

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

اللهم اغفر لي يتأول القرآن (فكان هذا الكلام تأويل قوله) ^ فسبح بحمد ربك و
استغفره ^ (قال ابن عيينة السنة تأويل الأمر و النهي و قال أبو عبيد لما ذكر إختلاف
الفقهاء و أهل اللغة فى نهى النبى صلى الله عليه و سلم عن إشتمال الصماء قال و الفقهاء
أعلم بالتأويل يقول هم أعلم بتأويل ما أمر به و ما نهى عنه فيعرفون أعيان الأفعال
الموجودة التى أمر بها و أعيان الأفعال المحظورة التى نهى عنها .
و تفسير كلامه ليس هو نفس ما يوجد فى الخارج بل هو بيانه و شرحه و كشف معناه فالتفسير
من جنس الكلام يفسر الكلام بكلام يوضحه و اما التأويل فهو فعل المأمور به و ترك المنهى
عنه ليس هو من جنس الكلام .
و النوع الثانى الخبر كإخبار الرب عن نفسه تعالى بأسمائه و صفاته و إخباره عما ذكره
لعباده من الوعد و الوعيد و هذا هو التأويل المذكور فى قوله) ^ و لقد جئناهم بكتاب
فصلناه على علم هدى و رحمة لقوم يؤمنون هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتى تأويله يقول
الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق ^ (و هذا كقولهم) ^ يا و يلنا من بعثنا من
مرقدنا هذا ما و عد الرحمن و صدق المرسلون ^ (و مثله قوله) ! 2 2 ! (و قوله) ^ و
يقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين قل إنما العلم عند الله و إنما أنا نذير مبين